يا محطبات من السحيله
يا جايبات الحملة الثقيلة (٥٤)
يا محطبات من العقود
ورين عليّ عود عود (٥٥)

اما تحطيب الرجال فكان يأخذ ايضا مظاهرة جماعية حماسية ومجال تنافس بين ابناء العشائر حيث كان الرجال يذهبون الى الغور (٥٦) لتحطيب شجر الرتم وذلك لمصلحة الديوان أو الساحة (مجمع العشيرة) حيث يذهب الشباب مع حيوانات الحمل الى الغور ويعودون بها محملة بالرتم وعلى مشارف القرية كان يلاقيهم شباب القرية الآخرون بالاغاني وضرب الرصاص « ويكوم » الحطب امام الديوان ليوفر لهم الدفء في ليالي الشتاء وايامه حيث يتجمع الرجال طوال الفصل في الايام الماطرة من الصباح وحتى منتصف الليل .

ومن أهم الامثال الشعبية التي تقال في التحطيب :

« مثل كلب الحطابات » اذ غالباً ما يرافق الحطابات كلب لاحداهن ، ويضرب للعاطل عن العمل الذي يقضي معظم اوقاته ذاهباً ايبا في الشوارع بدون عمل . « اللي بده مرته تعيش يوقدها حطب عريش ، واللي بده مرته تموت يوقدها حطب توت » وحطب العريش هو حطب العنب السريع الاشتعال بينما حطب التوت وحطب التين ايضاً لا يشتعل بسرعة فيحتاج الى من ينفخ عليه في الموقدة دائماً ليبقى مشتعلا حيث يدخل دخانه في عيونها وفمها .

« حطب من غير دارك اوقد وعلي نارك » يقال لمن يسيء استعمال ما ليس له .

« قبل ما خطب حضر الحطب » يقال لمن يحضر الشئ من غير وقته ويشابهه « مثل اللي بيحضر الفرس قبل الفارس » وكانت العادة قديما وبسب عدم وجود الكهرباء ووسائل الاضاءة الاخرى ان يقوم اهل العريس بالتحطيب قبل العرس حيث يشعلون النار مساء لتضيئ عليهم في حفلات السامر وسهرات الاعراس .

« ما ظل في الكرم الا الحطب » ويقال عند ما يموت او يهاجر اولاد شخص ولا يبقى في البيت غيره مع زوجته وبهذا يقولون « ما ظل غير القرامي » . وقبل ان انهي باب التحطيب لابد من ان اذكران ادبنا الشعبي

٥٤ — السحيله — اسم مكان . ٥٥ — العقود اسم مكان . ورين : ارمين.
٥٦ — الغور — المرتفعات التي تحاذي وادي نهر الاردن غرباً .

يزخر بالكثير من القصص الشعبية (٥٧) عن التحطيب والحطابات .

٥٧ — في يوم من الايام ذهبت بنات البلد للتحطيب وكان فيهن واحدة جميله وحلوه ، وكل يوم بتحمل حزمة حطب كبيرة ومعنقرة وجميع شباب البلد صاروا يتحدثوا عن جمالها وشبابها وقوتها فغارت منها بقية البنات اللي بحطين فحطين على باب بير خارب قش ولما رحن على الحطب ثاني يوم مشين وحطينها في نصهن وتعمدن يمرين من عند البير وصرن يخرفن فيها عشان تتلهي وما تنتبهش للبير ، فوقعت البنت في البير وخلينها ورجعن على البلد والمغرب اجا عليها الغول ولما دخل البير ضرط ولما شافها سالها من وين اجيتي يابنت يا مليحه فقالت اجيت من فصك يابابا ، فصدق الغول وصار يعاملها زي بنته وصار كل يوم اجيبلها لحم وحطب وتطبخ وتأكل هي واياه حتى كبرت وزاد وزنها وزينها وجمالها ومثل ما بقول « العدل زين » لكن بعد مدة صارت تيجي على باب البير بطات ابن الوزير ويطلين من الباب ويقلن

يابنت الغول ما احسنك ما احلى رن مغزلك
ابوك الغول يسمنك يامر عليك وياكلك

ولما تروح البطات تبدأ البنت تبكي حتى المغرب وصارت تضعف شوي شوي ولما شاف ابوها حالتها سالها فقالت عن البطات فقال لها يوم يجين عليك قولي لهن : رحن ريت ريشكن فرشي ودمكن نقشي ويوم اجين ثاني يوم قالت الهن مثل ما قال الها الغول فكت جميع ريشهن في البير وعملته فرشة لها ومكان الريش تنقط الجلد بالدم الاحمر. ولما رجعن البطات على ابن الوزير وشافهن انعمى ظوه وثاني يوم لحقهن من بعيد لبعيد وسمع الحديث اللي صار بينهن وبين بنت الغول فطل من باب البير فشافها وانعمى ظوه اكثر من زينها ورجع على الدار ونام في الفراش وقال لابوه انه بد يجوز بنت الغول فطلب مهرها قد وزنها فدفعوا المهر وقبل ما ياخذها قال لها الغول اسمعي يابنتي فلا تردين عليه الا اذا قال الك وحيات ابوك القمر وامك الشمس واخوتك السبعة كواكب في البحر واللي حسبه الغول صار فبطلت مرته ترد عليه وصارت خرسا وانغم بال ابن الوزير وفي يوم كان وهو وراء الباب سمع مرته تقول للمغطاس اسقيني فتسابق المغطاس والتنكه فطقشت التنكة المغطاس فقال ياست وحياة ابوك القمر وامك الشمس واخوتك السبع كواكب في البحران التنكة طقشتني فقالت المرة ارجعي ياتنكه وخلي المغطاس اجيب المي عبر بن الوزير ومسك مرته وصار ابوس فيها ويقول لها وحياة ابوك القمر وامك الشمس واخوتك السبع كواكب في البحر تحكي معي فصارت تحكي معاه وبطل قول الها يابنت الغول وعاشوا في هنا وسرور .